

بحار الأنوار

[321] منتخب البصائر لسعد بن عبد الله: عن الحسن بن عبد الصمد إلى آخر السند وعن محمد بن سنان عن المنفضل عنه عليه السلام مثله. 3 - التوحيد والخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (أفبعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) فقال: يا جابر، تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن (1) أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، جدد (2) الله عز وجل عالما غير هذا العالم، وجدد عالما (3) من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويخلق (4) لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم، وسما غير هذه السماء تظلهم، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد ! أو ترى أن الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم ؟ ! بلى والله، لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، وأنت (5) في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين (6). بيان: قوله عز وجل (أفبعينا بالخلق الأول) المشهور أن هذه الآية لاثبات البعث، وهو المراد بالخلق الجديد. قال الطبرسي ره: أي أفعزنا حين خلقناهم أولا ولم يكونوا شيئا، فكيف نعجز عن بعثهم وإعادةهم ؟ (بل هم في لبس) أي في ضلال وشك من إعادة الخلق جديد (7). والصوفية حملوه على تجدد الامثال الذي قالوا به مخالفين لسائر العقلاء والمتدينين، ولعل التأويل الوارد في الخبر من بطون الآية، والجمع بينه وبين ما

_____ (1) في الخصال: واسكن. (2) في الخصال: أوجد

الله. (3) في التوحيد: خلقا. (4) في بعض النسخ وفي الخصال: وخلق. (5) في المصدرين: انت.

(6) التوحيد: 200، الخصال: 180. (7) مجمع البيان، ج 9، ص 144 (*).